المكانة العلمية للقدس في صدر الإسلام

(١٦ - ١٣٢هـ \ ٦٣٩ - ٧٥٠م)

"دراسة تاريخية في جذور النشأة والتطور"

د. عثمان إسماعيل الطل

أستاذ مساعد – دائرة التاريخ

كلية الآداب- جامعة القدس (أبوديس)

دولة فلسطين

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

عثمان إسماعيل الطل ، المكانة العلمية للقدس في صدر الإسلام (١٦ - ١٣٢هـ \ ٦٣٩ - ٧٥٠م): دراسة تاريخية في جذور النشأة والتطور.- دورية كان التاريخية.- العدد الرابع عشر ؛ ديسمبر ٢٠١١. ص ٣٣ – ٤١. (www.historicalkan.co.nr)

ملخص

هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على الجذور التاريخية للمكانة العلمية والحضارية لبيت المقدس في صدر الإسلام. وتنبع أهميتها من كونها الدراسة الأولى التي تحاول رسم هذه الصورة من خلال استقراء دقيق ومعمق للروايات التاريخية المتناثرة في بطون المصادر. وتتناول هذه الدراسة الوجه العلمي من خلال العوامل المؤثرة في هذه المجال كالاهتمام بالعلم بشكل عام يضاف إليه مكانة بيت المقدس الدينية ، واهتمام الخلفاء المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك ، إضافة إلى عوامل أخرى مساعدة كثيرة.

مقدمة

لقد كان الفتح الإسلامي لبيت المقدس عام ١٦هـ/ ٦٣٩م نقطة تحول هامة في تاريخ المنطقة بشكل عام ، وتاريخ بيت المقدس ومنطقتها على وجه الخصوص. ورغم أهمية هذه الفترة في التاريخ إلا أن هناك الكثير من القضايا المتعلقة بتاريخ الفتح ما تزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحث ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنه يلاحظ أن الدراسات المتعلقة بتاريخ بيت المقدس تنقسم إلى قسمين: الأول ، دراسات عامة تتناول فترات طويلة من التاريخ ، وهي بهذا تتسم بالعمومية والوصف ، أي عدم مناقشة وتحليل الكثير أو غالبية القضايا المتعلقة بالفتح الأمر الذي يضفي عليها طابع التكرار. أما الثاني المتمثل في بعض الأوراق العلمية ، فيلاحظ أن غالبها قد تناول جوانب سياسية ودينية.[١]

أما النواحي العلمية والثقافية رغم أهميتها الكبرى في تاريخ تلك الحقبة فلم تحظ بقدر كاف من الاهتمام ، وجاءت الإشارات إليها عامة من خلال الحديث عن القضايا الأخرى. ومن هنا تأتي هذه الدراسة والتي هي محاولة لتسليط الضوء على المكانة العلمية والحضارية لبيت المقدس من خلال استقراء دقيق ومعمق للروايات التاريخية المتناثرة في بطون المصادر التاريخية ومحاولة ربطها بالعوامل المؤثرة في هذه المجال كالاهتمام بالعلم بشكل عام ، ومكانة بيت المقدس الدينية ، واهتمام الخلفاء المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك على سبيل المثال لا الحصر.

عوامل النشاط العلمي في بيت المقدس

حث الإسلام على العلم والتعلم ويتضح ذلك من خلال الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تدعوا إلى ذلك ،[٢] كما قد قرن الإسلام بين السعي إلى طلب العلم وبين نيل رضا الله سبحانه وتعالى ومغفرته ، روى الإمام ابن ماجة في مسنده عن أبي الدرداء حديث عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" الذي يقول فيه: (من سلك طرقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة. وأن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم).[٣] كما شجع الخلفاء المسلمون الأوائل ولا سيما في الأمصار المفتوحة الحركة العلمية ،[٤] وأرسلوا المدرسين لتعليم الناس هناك.[٥]

يبدو أن النشاط العلمي الإسلامي في بيت المقدس وتحديدا في المسجد الأقصى قد بدأ بعد الفتح مباشرة ولكنه أخذ بالتبلور بعد انتهاء موجة الطاعون (طاعون عمواس) الذي شهدته بلاد الشام.[٦] ولعل هذا راجع إلى سببين أولهما: أن الأوضاع العسكرية (الفتوح)، لم تكن قد استقرت في بلاد الشام ، وبالتالي فان الجهود كانت متجهة إلى النواحي العسكرية بغرض استكمال فتح باقي المناطق التي لم تكن قد

أخضعت بعد. والثاني: هو الانشغال بمعالجة الآثار المترتبة عن الطاعون وما سببه من اختلال الأوضاع الإدارية والسياسية والاقتصادية الناتجة عن وفاة عدد كبير من المسلمين ولاسيما قادتهم نتيجة لهذا المرض، وهو ما تطلب حضور الخليفة عمر بن الخطاب شخصيا للمنطقة لإعادة ترتيب أوضاعها من جديد.(٧)

ويبدو أنه كانت هناك جملة من العوامل التي لعبت دورا هاما وساهمت مساهمة فاعلة في تطور الحياة العلمية في بيت منذ فترة مبكرة يمكن إجمالها فيما يلي:

١- قداسة وأهمية بيت المقدس ومكانتها لدى المسلمين من الناحية الدينية دفع بالكثيرين من الصحابة والفقهاء ومن عامة الناس لزيارتها والإقامة بها بشكل دائم أو مؤقت للعبادة وتلقي العلم في المسجد الأقصى.

٢- اهتمام الخلفاء المسلمين بالمسجد الأقصى من خلال تعيين القصاص (المدرسين) لتولي التدريس فيه، وحرصهم كذلك على زيارته بشكل متكرر للعبادة وإلقاء الخطب الدينية والاستماع إلى المدرسين في حلقات العلم.

٣- نزول عدد كبير الأفراد ومن القبائل العربية التي سكنت الشام بعد الفتح منطقة بيت المقدس للسكن والرباط أدى إلى زيادة عدد المسلمين فيها منذ وقت مبكر وبالتالي المساهمة في الحركة العلمية التي شهدتها المنطقة.

٤- عوامل أخرى سوف يتم تناولها خلال العرض.

أثر مكانة بيت المقدس في الإسلام على الحياة العلمية فيها

لبيت المقدس في الاعتقاد الإسلامي مكانة كبيرة لأسباب متعددة لعل أهمها أنها كانت القبلة الأولى للمسلمين في صلاتهم، ثم أنها أرض الإسراء والمعراج، وهاتين المسألتين تم ذكرهما في القرآن الكريم في سورة الإسراء في قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا).(٨) والآية الثانية تتعلق بصرف القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام (الكعبة)، إذ أن المسلمون كانوا يتوجهون في صلاتهم نحو بيت المقدس إلى ما بعد ستة أو سبعة عشر شهرًا بعد الهجرة،(٩) حيث نزل قوله تعالى: (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره.....) إلى قوله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه لحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون).(١٠) هذا إضافة إلى آيات كريمة أخرى كثيرة أشار المفسرون إلى أن المراد بها بيت المقدس.(١١) يضاف إلى ذلك أن بيت المقدس تعد ثالث المدن المعظمة لدى المسلمين بعد كل من مكة والمدينة المنورة، وهي كذلك أرض النبوات والبركات، وأرض الرباط والجهاد كما أكدت ذلك الأحاديث الصحيحة.(١٢)

كما وردت الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة حول مكانة المسجد الأقصى المبارك وفضل الصلاة فيه وأنه أحد المساجد الثلاث التي لا يشد الرحال إلا إليها في الإسلام بعد كل من المسجد الحرام (الكعبة) في مكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.(١٣)

الزيارة والسكن

إن هذه المكانة الخاصة لبيت المقدس، إضافة لما أظهره الخلفاء من اهتمام بها، دفعت بكثير من المسلمين لزيارة بيت المقدس من أجل الصلاة والعبادة والدراسة،(١٤) وكان كثير منهم يزور عبادة بن الصامت في بيته، أو في المسجد الأقصى للاستماع منه كما سوف نلاحظ. ومن هؤلاء أبو ذر الغفاري.(١٥) وأبو جمعة الأنصاري.(١٦)

ولا شك أن قدوم هؤلاء الصحابة إلى بيت المقدس كان له أثر كبير على الناحية العلمية فيها لما كان يتمتع به هؤلاء الصحابة من تقدي كبير من المتواجدين في بيت المقدس نظرًا لصحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم من ناحية، ونظرًا لما كان لدى هؤلاء من علوم سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان طلاب العلم يسارعون لسؤالهم عما سمعوه من النبي والإفادة مما لديهم من معلومات في هذا الخصوص. قال صالح بن جبير الصدائي: (قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا نشيعه) فحدثهم بحديث سمعه من رسول الله ﷺ.(١٧)

وذكر صاحب الآحاد والمثاني عن صالح بن جبير قال: (قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيها ونحن فيها ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ فلما أردنا الانصراف قال كنا مع رسول الله ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة فقلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم من أجرا آمنا بك واتبعناك قال فما منعكم من ذلك ورسول الله بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون به أولئك أعظم منكم أجرا أولئك أعظم منكم أجرا).(١٨)

وأخذ التابعون من زار بيت المقدس الحديث عن الصحابة والتابعين من أهلها، فقد اعتاد عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي عندما يزور بيت المقدس للعبادة أن ينزل في جبل الطور (طورزيتا).(١٩) وروى خلال تردده عليها الحديث عن الصحابي عبادة بن الصامت.(٢٠) والتقى عبادها وزهادها ومحدثيها من التابعين وعلى رأسهم عبد الله بن محيريز الجمحي.(٢١) واعتاد أبو سلام ممطور الحبشي الحميري أن يزور بيت المقدس وينزل على الصحابي عبادة بن الصامت ويسمع منه الحديث، ونزل عليه مرة فوجد عنده كعب الأحبار، فسمع من كعب حديثا عن الفتن والملاحم.(٢٢) وزار راشد بن حبيش الرقي بيت المقدس وسمع الحديث من عبادة بن الصامت.(٢٣) وزار يزيد بن مرثد الهمداني من أهل صنعاء دمشق وبيت المقدس وسمع الحديث من عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس وواثلة بن الأسقع.(٢٤) وزار التابعي زاهر بن الوليد الحمصي بيت المقدس وسمع الحديث من أم الدرداء.(٢٥) وزار إسحق بن راشد الحراني بيت المقدس فوجد فيها كتابا للزهري في الحديث فنقل منه وصار يروي عن الزهري.(٢٦) وزار أبو مسهر الغساني الدمشقي بيت المقدس وسمع الحديث والأخبار من علمائها ومنهم كامل بن رجاء بن حيوة، قال أبو مسهر: (سمعت كامل بن رجاء بن حيوة ببيت المقدس قال: قال هشام بن عبد الملك من سيد فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة.(٢٧) وزار الزهري بيت المقدس وسمع فيها خطبة لعبد الملك بن مروان.(٢٨) كما زارها خالد بن يزيد وعمر بن عبد العزيز، وجلسا في صحن مسجدها وسمعا من علمائها ومحدثيها.(٢٩)

دورية إلكترونية محكمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

وزار بيت المقدس عدد من العراقيين طلبا للعلم والعبادة ، منهم التابعي المشهور الأحنف بن قيس التميمي البصري (ت: ٧٢هـ) الذي التقى بالصحابي أبي ذر الغفاري في مسجد بيت المقدس وسمع منه الحديث.[٣٠] وزار التابعي أيوب بن بشير بن كعب العدوي البصري (ت: ١١٩هـ) بيت المقدس والتقى فيها عددا من علماء الحديث الفلسطينيين ، مثل عبد بن محيريز ، وقبيصة بن ذؤيب ، ورجل من غزة ، وسمع منهم الحديث.[٣١] وزار بن واسع الأزدي البصري (ت: ١٢٧هـ) بيت المقدس برفقة مالك بن دينار والتقى بعبادها وزهادها وسمع منهم.[٣٢] وزار التابعي وهب بن جابر الهمداني الكوفي بيت المقدس وسمع فيها الحديث من عبد الله بن عمرو بن العاص.[٣٣] وزارها التابعي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي (ت: ١٢٠هـ) للصلاة والعبادة وسمع من محدثيها.[٣٤] وزارها ابنه القاسم بن عبد الرحمن المسعودي الكوفي.[٣٥] ومحمد بن عبد الرحمن القشيري شيخ كوفي وسكن بيت المقدس.[٣٦]

كما أن هناك أعدادا لا بأس بها من الصحابة كانوا يفدون إلى بيت المقدس لكي يهلوا منها بعمرة إلى مكة ، مما سمح للسكان والطلاب للإفادة مما لدى هؤلاء من علم. ومن هؤلاء على سبيل لمثال لا الحصر: سعد بن أبي وقاص ،[٣٧] عبد الله بن عمر بن الخطاب ،[٣٨] عبد الله بن عباس ،[٣٩] محمود بن الربيع ،[٤٠] وغيرهم. ولا شك أنه من المستحيل حصر أعداد عامة من نزلوا بيت المقدس في الفترة المبكرة ، إذ أن المصادر الإسلامية تتطرق فقط كما معروف على الفقهاء ولاسيما الصحابة والتابعي وتابعي التابعين منهم.

ومما لاشك فيه أن قدوم معاذ بن جبل أولا ، إلى بيت المقدس وإن لم يكن بصفة دائمة ، ثم عبادة بن الصامت بعد ذلك ، قد كان له الأثر الكبير والمباشر على حدوث نشاط علمي ملحوظ في بيت المقدس إذ أن استقرار عبادة بشكل دائم قد دفع بعدد لا بأس به من الصحابة الذين نزلوا الشام إلى الانتقال إلى بيت المقدس ، وحتى التوجه لزيارة عبادة عند زيارتهم للقدس لغرض العبادة والعلم. قال أبو سلام منظور الحبشي الحميري الدمشقي: (كنت إذا قدمت بيت المقدس لغرض العبادة نزلت على عبادة بن الصامت)، فنزل عنده مرة فسمع عنده كعب الأحبار يحدث عن الفتن والملاحم.[٤١] كما زار جنادة بن أبي أمية الأزدي الفلسطيني (ت: ٨٠هـ) برفقة جماعة من التابعين عبادة بن الصامت في بيته في بيت المقدس ، وطلبوا منه أن يحدثهم عن رسول الله ﷺ فحدثهم بعدة أحاديث.[٤٢]

كانت بيوت العلماء ، والمساجد ، ومجالس الخلفاء والأمراء هي أماكن تعليم الكبار في فلسطين ، فقد زار جنادة بن أبي أمية الأزدي الفلسطيني (ت: ٨٠هـ) برفقة جماعة من التابعين الصحابي عبادة بن الصامت الأنصاري في بيته في بيت المقدس ، وطلبوا منه أن يحدثهم عن رسول الله ﷺ فحدثهم بعدة أحاديث.[٤٣] ودرس خليد بن سعد السلاماني مولى أم الدرداء القرآن على مولاته في بيتها في بيت المقدس.[٤٤] وزار روح بن زنباع الجذامي تميما الداري في بيته بفلسطين فوجده ينقي شعيرا لفرسه ، وروى له حديثا نبويا عن أجر من يفعل ذلك.[٤٥] وقال أبو سلام منظور الحبشي الحميري الدمشقي: "كنت إذا قدمت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت". فنزل عنده مرة فسمع عنده كعب الأحبار يحدث عن الفتن والملاحم وزار أبو طلحة الخولاني الدمشقي ومعه نفر من أهل فلسطين أميرها عمير بن سعد في داره ، وسمعوا منه حديثًا نبويًا.[٤٦]

وتعد المساجد وبخاصة الأقصى المبارك ببيت المقدس من أهم أماكن التعليم فيها ، حيث تجمع فيها العلماء لإلقاء الدروس في مختلف العلوم. والأقصى هو أهم تلك المساجد على الطلاق إذ تجمع فيه العلماء والطلاب من أقطار العالم الإسلامي كافة آنذاك للزيارة والعبادة وطلب العلم وتدريسه ، فكان لأم الدرداء حلقة في الأقصى تعلم فيها القرآن لأهل المسجد.[٤٧] وأخذ إبراهيم بن أبي عبلة وابن الديلمي الحديث عن الصحابيين عبد الله بن حرام وواثلة بن الأسقع في مسجد بيت المقدس. قال إبراهيم بن أبي عبلة: "كنت أنا وابن الديلمي في مسجد بيت المقدس فدخل واثلة بن الأسقع وعبد الله بن حرام ، فقمت أنا إلى ابن أم حرام ، وقام ابن الديلمي إلى واثلة بن الأسقع" ، فأخذ كل واحد منهما حديثًا عن صاحبه.[٤٨] والتقى الأحنف بن قيس التميمي البصري بأبي ذر الغفاري في مسجد بيت المقدس وسمع منه الحديث.[٤٩]

وألقى الخليفة عبد الملك دروسا في المسجد الأقصى ، قال الزهري: "سمعت عبد الملك بن مروان بايلياء خطيبا يقول: إن العلم سيقبض قبضا سريعا فمن كان عنده علما فليظهره ، غير غال فيه ولا جاف".[٥٠] وسمع أزهر بن الوليد الحمصي الحديث من أم الدرداء في مسجد بيت المقدس.[٥١] وسمع التابعي صالح بن جبير الصدائي الحديث من أبي جمعة الأنصاري في مسجد بيت المقدس عندما قدم الأخير إليها للصلاة والعبادة.[٥٢] ودخل رجلان من أهل الرملة على الصحابي شمعون الأزدي ، وهو يقص في مسجد بيت المقدس فاستمعا لقصصه وسمع الخليفة الوليد بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز لمواعظ إبراهيم بن أبي عبلة في المسجد الأقصى.[٥٣]

نزول الأفراد والقبائل بيت المقدس ومنطقتها والسكن فيها

من الصحابة ورجال العلم الذين نزلوا بيت المقدس نذكر على سبيل المثال لا الحصر كل من: عبادة بن الصامت ،[٥٤] شداد بن أوس ،[٥٥] أبو ذر الغفاري ،[٥٦] (لم تكن إقامته فيها بشكل دائم)، بشر (بشير) بن عقربة الجهني ،[٥٧] ذو الأصابع الجهني ،[٥٨] ربيعة بن عامر الأزدي ،[٥٩] الرميصاء بنت ملحان (أم حرام)، (ت: ٢٨هـ)،[٦٠] شمعون بن زيد الأزدي (أبو ريحانة)،[٦١] عبد الله بن عمرو بن قيس الخزرجي (أبو أبي)،[٦٢] فيروز الديلمي ،[٦٣] معاذ بن جبل الأنصاري.[٦٤]

ومن التابعين كل من: بجير بن ريسان ،[٦٥] بلال مؤذن بيت المقدس ،[٦٦] حبيب بن سباع (أبو جمعة)،[٦٧] حبيش بن شريح الحبشي الحميري ،[٦٨] خليد بن سعيد السلاماني ،[٦٩] درع بن عبد الله الخولاني (أبو طلحة)،[٧٠] رجاء بن حيوة الكندي (ت: ١١٢هـ)،[٧١] روح بن عابد ،[٧٢] ريان بن الجعد الكناني (نزل بيت المقدس والرملة)،(٧٣) زياد بن جزء الزبيدي ،(٧٤) زياد بن أبي سودة ،[٧٥] السائب بن مهجان ،[٧٦] سعد بن سفيان القاري ،[٧٧] أبو شعيب الحضرمي ،[٧٨] شمر بن يقظان العقلي (أبو عبلة)،[٧٩] صهبان بن عبد الجبار اللخمي ،[٨٠] الضحاك بن فيروز الديلمي ،[٨١] عبد الرحمن بن عبيلة الصنباحي ،[٨٢] عبد الله بن بشير بن عقربة الجهني ،[٨٣] عبد الله بن فيروز الديلمي ،[٨٤] عبيد الكندي (أبو مريم)،[٨٥] عزة بنت أبي قرصافة الكناني ،[٨٦] عطاء بن يزيد الخراساني (ت: ١٣٢هـ)،[٨٧] عقبة بن وساج الأسدي ،[٨٨] محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري ،[٨٩] محمد بن الوليد بن عبادة بن الصامت ،[٩٠] محمود بن الربيع

الأنصاري،[٩١] محمود بن لبيد الأنصاري،[٩٢] نعيم بن سلامة الحميري،[٩٣] هجيمة بنت حيي الأوصابية،[٩٤] واثلة بن الأسقع الليثي (ت: ٨٦هـ)،[٩٥] الوليد بن جميل القرشي،[٩٦] يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري.[٩٧]

ومن تابعي التابعين: إبراهيم بن أبي عبلة (ت: ٨٦هـ)،[٩٨] إبراهيم بن محمد الفرياني،[٩٩] أحمد بن مويس الخزرجي،[١٠٠] أحمد بن يزيد اللخمي،[١٠١] ثور بن يزيد الكلاعي (ت: ١٥٥هـ)،(١٠٢) جبلة بن عطية الفلسطيني،[١٠٣] جميلة (فسيلة) بنت واثلة بن الأسقع،[١٠٤] خليد بن دعلج السدوسي،[١٠٥] رديح بن عطية القرشي،[١٠٦] روح بن عابد، شعيب بن زريق (أبو شيبة)،[١٠٧] صدقة بن يزيد الخراساني، (نزل الرملة وبيت المقدس)،[١٠٨] عاصم بن رجاء بن حيوة،[١٠٩] عبادة بن الوليد بن عبادة،[١١٠] عبد الحميد بن يزيد الحزامي أو الجذامي،[١١١] عبد ربه بن سليمان بن زيتون،[١١٢] عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز،[١١٣] عبد الله بن شوذب الخراساني (ت: ١٥٦هـ)،[١١٤] عبد الله بن محيريز الجمحي (ت: ٩٩-١٠١هـ)،[١١٥] عبد الواحد بن موسى الفلسطيني،[١١٦] العلاء بن الوليد،[١١٧] كامل بن رجاء بن حيوة،[١١٨] كامل بن سلمة بن رجاء بن حيوة،[١١٩] محمد بن حكيم بن شمعون الأزدي،[١٢٠] محمد بن زياد،[١٢١] محمد بن عبد الرحمن القشيري،[١٢٢] محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي،[١٢٣] نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري،[١٢٤] هاشم بن مسلم الكناني،[١٢٥] هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة العقيلي،[١٢٦] الوليد بن جميل القرشي،[١٢٧] يزيد بن رجاء بن حيوة الكندي.[١٢٨]

ومن القبائل والأفراد[١٢٩] التي نزلت بيت المقدس بعد الفتح: لخم،[١٣٠] ونزل من بطونها بنو الدار،[١٣١] جذام،[١٣٢] ونزل من بطونها بنو مرة، وبنو الفيض، وبنو شجاع،[١٣٣] جهينة،[١٣٤] كما نزل من بطون حمير كل من: الأوصاب،[١٣٥] وذو الكلاع،[١٣٦] وحضرموت،[١٣٧] كما نزلت كندة،[١٣٨] والأزد،[١٣٩] ومن بطون الأزد الأنصار (الخزرج)،[١٤٠] ونزلت كنانة،[١٤١] ونزل من بطونها بنو الليث،[١٤٢] والقارة،[١٤٣] ونزلت قريش،[١٤٤] ونزل من بطونها بنو هاشم،[١٤٥] وبنو جمح،[١٤٦] وبنو عدي،[١٤٧] وبنو فهر،[١٤٨] ومن قيس عيلان نزلت بطون بنو عقيل،[١٤٩] وهوازن (بنو نمير)،[١٥٠] بنو قشير،[١٥١] كما نزلت ثقيف،[١٥٢] باهلة،[١٥٣] تميم،[١٥٤] ربيعة، ونزل من بطونها بنو شيبان،[١٥٥] وتغلب،[١٥٦] وبكر بن وائل.[١٥٧]

لا شك أن نزول هذا العدد الكبير من الأفراد بدءًا من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ومرورًا ببعض القبائل العربية، أو بعض بطونها قد أسهم بشكل كبير جدًا في ازدياد النشاط العلمي في بيت المقدس وبخاصةً في المسجد الأقصى المبارك، ولاسيما أنه كان من بين هؤلاء عددًا لا بأس به من الصحابة العلماء كعبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وأم الدرداء وغيرهم.

الخلفاء والعلم

شجع الخلفاء المسلمون الأوائل على العلم والتعلم، فقد كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الجند في بلاد الشام ولأمصار الأخرى بذلك،[١٥٨] كما أنه تناول قضايا التعليم وحض الناس عليه في الكثير من الخطب.[١٥٩] وأرسلوا المعلمين لهذا الغرض، فعندما كتب يزيد بن أبي سفيان (ت ١٨هـ) إلى عمر أن أهل الشام "احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم" كلف الخليفة معاذ بن جبل للقيام بهذه المهمة[١٦٠] وبتعليم أهل فلسطين القرآن والفقه، وبعد وفاته في طاعون عمواس سنة ١٨هـ، أرسل عمر مكانه عبادة بن الصامت الأنصاري، وظل فيها حتى توفي سنة ٣٤هـ، ودفن في بيت المقدس.[١٦١] ومعاذ وعبادة من حفظة القرآن الذين مارسوا مهنة التعليم في عهد الرسول ﷺ.[١٦٢] ويعد معاذ أعلم الصحابة بالحلال والحرام (بالفقه) بشهادة الرسول له، وعرف بحبه للعلم، يشهد بذلك قوله عند وفاته إنه لم يكن يحب البقاء بالدنيا "إلا لمزاحمة العلماء في حلقة الذكر".[١٦٣]

وأما فيما يتعلق ببيت المقدس، فيبدو أن بداية النشاط العلمي قد تزامن مع الفتح مباشرة، وبالتحديد منذ أن وضع عمر بن الخطاب، المخطط الأول لإعادة بناء تعمير المسجد الأقصى المبارك كما ذكر الواقدي،[١٦٤] ولكن من الواضح أن هذا النشاط لم يكن كبيرًا وذلك للأسباب التي أشرنا إليها، إضافة إلى عدم وجود مسلمين يسكنون بيت المقدس في هذا الوقت، إذ أنه من المتوقع أن يكون غالبية المقاتلة الذين شاركوا في فتح بيت المقدس وهم من المقاتلة قد غادروا بعد ذلك بوقت قصير إلى المناطق التي لم تكن قد فتحت بعد.

واختلف الوضع كليًا بعد عام ١٨هـ، إذ بدأ الوضع العلمي في بيت المقدس يأخذ مكانة مرموقة ليس على مستوى فلسطين فحسب، بل على مستوى بلاد الشام ككل، وذلك بعد أن عين عمر عبادة بن الصامت (ت: ٣٤هـ) قاضيا على فلسطين، وإماما ومدرسا في بيت المقدس التي ظل بها عبادة حتى وفاته حيث دفن فيها. ويعد تعيين عبادة قاضيًا على فلسطين، وإمامًا ومدرسًا في بيت المقدس، نقطة تحول هامة في وضع المدينة من الناحية العلمية، فكان معاذ أولا، ثم عبادة من بعده يعلمان الناس في فلسطين القرآن والفقه.[١٦٥] ومكارم الأخلاق من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.[١٦٦] وتسمي المصادر العديد من فقهاء وقراء فلسطين الذين تتلمذوا على يدي معاذ عبادة.[١٦٧] وكان معاذ يفقههم في الدين ويعلمهم الآداب من خلال الأحاديث التي تحث على مكارم الأخلاق.[١٦٨] والإيمان.[١٦٩] والأمانة.[١٧٠] والبيوع المحرمة والمشروعة.[١٧١] وتطبيق حدود الله.[١٧٢]

وقد درس عدد من أبناء فلسطين القرآن والفقه على يد معاذ وعبادة، منهم عبد الرحمن بن غنم الأشعري (ت ٧٨هـ) من تلاميذ معاذ.[١٧٣] الذي صار فقيها فيما بعد، وتتلمذ على يديه الكثير من تابعي الشام في الفقه.[١٧٤] والصحابي عمرو بن مرة الجهني الذي تعلم من معاذ "القرآن وسنن الإسلام".[١٧٥] ورجاء بن حيوة الكندي الذي تعلم من معاذ القرآن وهو صغير.[١٧٦] وتعلم على يد عبادة بن الصامت عدد من التابعين الفلسطينيين منهم.[١٧٧] محمود بن ربيع الأنصاري المقدسي الذي أخذ عن عبادة "الحديث والفقه".[١٧٨] وبعض تلاميذ عبادة كانوا من خارج فلسطين منهم عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي الدمشقي أحد فقهاء وعباد الشام المشهورين.[١٧٩] وأبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني الدمشقي (ت: ٨٠ هـ).[١٨٠]

وسار الأمويون على نهج الراشدين في الاهتمام بالتعليم في فلسطين ولاسيما في بيت المقدس، فقد تولت أم الدرداء هجيمة بنت حيي الأوصابية الحميرية (معلمة وفقيهة، ومحدثة) تعليم الأطفال في دمشق وبيت المقدس القراءة والكتابة، ومن أشهر تلاميذها الذين علمتهم في بيت المقدس رجاء بن حيوة الكندي، وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وعبد ربه بن سليمان بن زيتون.[١٨١] الذي قال:

دورية إلكترونية محكمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

"كتبت لي أم الدرداء في لوحي فيما تعلمني، تعلموا الحكمة صغارًا تعلموا بها كبارا".[١٨٢]

وعلمت أم الدرداء الكبار في بيت المقدس القرآن والفقه، فقد تعلم مولاها خليد بن سعد السلاماني القرآن عليها في بيتها في بيت المقدس، وكلفته بتعليم الناس تحت إشرافها في المسجد الأقصى لحسن صوته فيه "فكان يقرأ على أم الدرداء في بيتها، ويجتمع إليه أهل المسجد يقرأون عليه بأمر أم الدرداء، فكان إذا حضرهم أبو أسيد قالت أم الدرداء لخليد: لا تقرأ عليه إلا بكل آية ليست شديدة لا يشق على الرجل، وكان يصعق إذا قرئ عليه بآية شديدة".[١٨٣] وقد حظيت أم الدرداء برعاية الخليفة عبد الملك بن مروان ودعمه لها، وحضر مجالسها في المسجد الأقصى وقبة الصخرة.[١٨٤] واستمر تشجيع الدولة للتعليم من خلال النفاق على العلماء والفقهاء، حتى يتفرغوا للتدريس ونشر العلم، فكان الوليد بن عبد الملك يرزق الفقهاء في بيت المقدس، ويكلف القارئ المقدسي إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، بتوزيعها عليهم.[١٨٥]

وربطت الخليفة عبد الملك بن مروان علاقات متميزة بمحدثي وقراء فلسطين من الصحابة والتابعين مثل بشير بن عقبة الجهنيي.[١٨٦] وأم الدرداء التي حضر مجالسها العلمية في مسجد دمشق والمسجد الأقصى. وهو خليفة، وقد شاهده في إحداها مؤدب ولده إسماعيل بن عبيد الله مولى بني مخزوم، فقال: "كان عبد الملك جالسا في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة، حتى إذا نودي للمغرب قام عبد الملك وقامت أم الدرداء تتوكأ على عبد الملك بن مروان حتى يدخل بها المسجد، فإذا دخلت جلست مع النساء، ومضى عبد الملك إلى المقام فصلى بالناس".[١٨٧]

واشتهر الوليد بن عبد الملك بإغداقه الأرزاق على قراء بيت المقدس وعلى رأسهم إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، الذي أكثر من التردد على الوليد في حياته والترحم عليه بعد وفاته، واستمع الوليد لمواعظ إبراهيم أثناء زيارته لبيت المقدس.[١٨٨] وقد زار الخليفة يزيد بن عبد الملك بيت المقدس وطلب من الفقيه رجاء بن حيوة مرافقته أثناء تلك الزيارة.[١٨٩] وللخليفة هشام بن عبد الملك علاقات مع القارئ المقدسي إبراهيم بن أبي عبلة الذي قال: "بعث إلي لهشام بن عبد الملك فقال: إنا قد عرفناك صغيرًا، واختبرناك كبيرًا، فرضينا سيرتك، وحالك، ثم عرض عليه أن يوليه خراج مصر، فاعتذر إبراهيم، عن توليه متذرعًا بقلة معرفته بأمور الخراج".[١٩٠]

واستمر تشجيع الدولة الأموية تعلم القرآن في فلسطين، فكانت أم الدرداء تعلم القرآن في مسجد بيت المقدس، وقد تتلمذ على يدها عدد من المقدسيين، منهم رجاء بن حيوة، وإبراهيم بن أبي عبلة، وخليد بن سعد السلماني، وكلفت الأخير بتعليمه لأهل بيت المقدس تحت إشرافها.[١٩١] وكان الوليد بن عبد الملك ينفق على قراء بيت المقدس من بيت المال.[١٩٢]

يلاحظ من هذا الاستقراء أن الخلفاء الأمويين على وجه الخصوص قد اهتموا اهتمامًا كبيرًا بالناحية العلمية في بيت المقدس، ليس فقط من خلال دعم المدرسين والقصاص الذين يدرسون في المسجد الأقصى المبارك، بل أيضا من خلال مباشرتهم لذلك بأنفسهم سواء بتولي التدريس والخطابة، أو بحضور حلقات العلم ودروسه التي كانت تعقد هناك.

خاتمة

يتضح مما سبق، أن الصورة العلمية والحضارية لبيت المقدس في صدر الإسلام كانت مميزة، إذ أعطتها مكانتها الدينية مكانة خاصة لدى المسلمين أفرادًا وقبائل، إذ سارعوا إلى الهجرة إليها أفرادًا وجماعات للإقامة والسكن فيها، مستفيدين من الاهتمام الكبير الذي أولاه الخلفاء المسلمين لها وللنواحي والجوانب العلمية فيها على وجه الخصوص.

وأخيرًا؛ فان هذه الدراسة المصغرة لا تعدو كونها محاولة أولية بسيطة لدراسة الواقع العلمي لبيت المقدس بعد الفتح الإسلامي، نأمل من خلالها أن تفتح أفقًا للباحثين لتناول هذا الجانب الهام من تاريخ بيت المقدس في دراسات معمقة ومفصلة.

الهوامش:

(١) عن مثل هذه الدراسات أنظر على سبيل المثال لا الحصر: عواد ماجد العزمي. تاريخ مدينة القدس، بغداد، ١٩٧٢. شفيق جاسر محمود. تاريخ القدس والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين فيها منذ الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية، مطابع الإيمان، عمان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢. محمد أحمد عبد الله. بيت المقس من العهد الراشدي وحتى الدولة الأيوبية، دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية، القدس، ١٩٨٢. عبد العزيز الدوري. القدس في الفترة الإسلامية: ق: ٧-١١م، في كامل جميل العسلي. القدس في التاريخ، نشر سكوبرن، ١٩٨٩ (باللغة الإنجليزية). عبد العزيز الدوري. فكرة القدس في الإسلام، المؤتمر التاريخي الثالث لبلاد الشام: فلسطين، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٠. عبد الفتاح العويسي. العهدة العمرية: دراسة نقدية تحليلية للمصادر التاريخية مجلة دراسات القدس الإسلامية، المملكة المتحدة (العدد الثاني السنة الرابعة)، شتاء ٢٠٠٠م. زكريا القضاة. معاهدة فتح بيت المقدس: العهدة العمرية، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام المعقد في الجامعة الأردنية من ١٦-٢٢ أذار، ١٩٨٥، المجلد الثاني، تحرير: محمد عدنان البخيت وإحسان عباس، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٧م. علي عجين. العهدة العمرية، مجلة الحكمة، العدد العاشر، ١٤١٧هـ دانيال، ج، ساهاس. البطريرك صفرونيوس وعمر بن الخطاب وفتح القدس، في هادية الدجاني شكيل وبرهان الدجاني شكيل، الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤. عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، القدس، ١٩٦١.

(٢) أنظر: محمد فؤاد عبد الباقي. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م. مادة (اقرأ)، (قلم)، (يعقلون)، (يتفكرون)، (ينظرون)، وغيرها.

(٣) ابن ماجة، محمد بن يوسف الكندي. سنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٣م، ج١، ص: ٨١. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن ماجة، سنن.

(٤) أنظر: البرهان فوري، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٤٤-١٩٧٥م، ج ١٠، ص: ١٤٩. سوف يشار له لاحقا هكذا: البرهان فوري، كنز. الجاحظ، عمرو بن بحر. البيان والتبيان، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ومكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦١م، ج٢، ص: ١٨. سوف يشار له احقا هكذا: الجاحظ، البيان.

(٥) أنظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥، ج ١، ص: ٣٥٥. سوف يشار له لاحقا هذا: ابن عبد البر، الاستيعاب. ابن عساكر، علي بن الحسن. تاريخ، مدينة دمشق، مخطوطة المكتبة الظاهرية، نسخة مصورة عنها في مكتبة أمير المؤمنين، النجف، رقم المخطوطة: ١٧\٥\١٠٩-١٧\٢\٤٤ ج ٢٦، ص: ١٨٤،

١٩٤. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط. ابن الأثير ، علي بن محمد. أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: محمد إبراهيم البنا ، محمد عاشور ، كتاب الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٥. ج ٣ ، ص: ٦٠. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن الأثير ، أسد الغابة. ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي الكناني. تهذيب التهذيب ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٢٥هـ. ج٥ ، ص: ١٢٠. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب.

(٦) عن طاعون عمواس أنظر: اليعقوبي ، أحمد بن أبي أيوب بن وهب بن واضح.. تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ج٢ ، ص: ١٥٠.

(٧) عن زيارات عمر بن الخطاب لبلاد الشام بشكل عام وبيت المقدس بشكل خاص وأسبابها وما قام من أعمال في كل منها أنظر: عثمان إسماعيل الطل. الفتح الإسلامي الأول لإيلياء (بيت المقدس) : دراسة نقدية تحليلية للمصادر والروايات التاريخية المبكرة ، طبع معهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية ، المملكة المتحدة ، ٢٠٠٣م (باللغة الإنجليزية).

(٨) سورة الإسراء\١.

(٩) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، ب ،ت ، ج١ ، ص: ٢٤١-٢٤٢ ، ج٣ ، ص: ٦١٣. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن سعد ، الطبقات الكبرى.

(١٠) سورة البقرة \ ١٤٣-١٤٩. هذا ولا يزال قائمًا (تم تجديده ، ويصلى فيه) في المدينة المنورة معلم أثري بارز يؤكد هذه المسألة ، وهو مسجد القبلتين الذي صلى فيه المسلمون صلاة واحدة ، بعضها إلى القدس ، وبعضها إلى مكة. أنظر: يوسف القرضاوي ، القدس في الوعي الإسلامي ، مجلة دراسات القدس الإسلامية ، المملكة المتحدة (العدد الأول ، السنة الأولى) ، شتاء ١٩٩٧م ، ص: ٨. (هذه المقالة عبارة عن جزء من الورقة التي ألقاها الدكتور يوسف القرضاوي في المؤتمر الأكاديمي الأول عن القدس الإسلامية في كلية الدراسات الإفريقية والاستشراقية \ جامعة لندن في ١٩٩٧\٩\١٢م تحت عنوان (القدس قضية كل مسلم).

(١١) من هذه الآيات قوله تعالى: كما وردت في العديد من الآيات الأخرى التي ذكر المفسرون أن المراد بها بيت المقدس ، ومن هذه قوله تعالى: (ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين). البقرة \ ١٥٨. وأنظر: سورة الأنبياء \ ٧٣ ، ١٠٥. سورة المؤمنون \ ٥٠. سورة المائدة \ ٢١. سورة المعارج \ ٤٣. ق \ ٤١. سورة النازعات \ ١٤. سورة التين \ ١. سورة الحديد \ ١٣. سورة النور \ ٣٦.

(١٢) أنظر: أحمد يوسف أبو حلبية. تخريج أحاديث فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى. مجلة دراسات القدس الإسلامية ، المملكة المتحدة (العدد الثاني ، السنة الأولى) ، صيف ١٩٩٨م. ص: ٥١-٩٤.

(١٣) روى البخاري في صحيحه قال: حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قزعة-مولى زياد- قال: سمعت أبا سعيد يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبتني وأنقتني قال: (لا تسافر امرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ،ولا صوم في يومين: الفطر ولأضحى ، ولا صلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ، ، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ومسجدي). البخاري ، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، تركيا ، توزيع مكتبة العلم ، جدة ، (بدون تاريخ أو طبعة) ، ج٢ ، ص: ٥٨.

(١٤) البرهان فوري ، كنز. ج١٧ ، ص: ١١٧—١١٨.

(١٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٤ ، ص: ٣٠١. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك. الوافي بالوفيات ، نشر: فرانز شباير ، بيفس بادن ، شتوتغارت ، ١٩٦٢-١٩٩١م ، ج١٦ ، ص: ٣٥٦. سوف يشار له لاحقًا هكذا: الصفدي ، الوافي بالوفيات.

(١٦) أنظر: محمود إبراهيم. فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة: دراسة تحليلية ونصوص مختارة محققة. منشورات معهد المخطوطات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ص: ٣٦٠. سوف يشار له لاحقا هكذا: محمود إبراهيم. فضائل.

(١٧) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٣ ، ص: ٣١٩.

(١٨) أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، الآحاد والمثاني ، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، (١٤١١-١٩٩١) ، ج٤ ، ص: ١٥٢.

(١٩) أبو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو النصري. تاريخ أبي زرعة ، تحقيق: شكر الله نعمت الله ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب بجامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٢م ، ص: ٢٥١. سوف يشار له لاحقا هكذا: أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٧ ، ص: ١٢١.

(٢٠) ابن الجوزي ، عبد الرحمنبن علي ، صفوة الصفوة ، تحقيق: محمود الفاخوري ومحمد دواس قلعة جي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨٦م.ج٤ ، ص: ٢١٦-٢١٧. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن الجوزي ، صفوة الصفوة.

(٢١) أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ص: ٢٢٥. الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٧م ، ج٥ ، ص: ١٤٣. سوف يشار له لاحقا هكذا: الأصفهاني ، حلية الأولياء.

(٢٢) ابن عساكر ، علي بن الحسن. تاريخ ، مدينة دمشق ، ج٥٧ ، ص: ١٤٨. محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٢٣٥.

(٢٣) ابن حبان ، محمد بن حبان البستي ، كتاب الثقات ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٧٣م ، ج٤ ، ص: ٢٣٣. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن حبان ، الثقات.

(٢٤) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٦٣ ، ص: ٧١.

(٢٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ٤١٤.

(٢٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٨ ، ص: ٢٠٩. ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد. بغية الطلب في تاريخ مدينة حلب ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ج٣ ، ص: ١٤٦٢ ، ١٤٦٦. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن العديم ، بغية الطلب.

(٢٧) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٤٢ ، ص: ١٧٦.

(٢٨) أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ص: ٣٠١.

(٢٩) الدولابي ، محمد بن أحمد. كتاب الكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٢٠٨٣هـ ، ج١ ، ص ، ١١٨. سوف يشار له لاحقا هكذا: الدولابي ، الكنى والأسماء ، ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٤١ ، ص: ٦٧.

(٣٠) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٤ ، ص: ٣٠١. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦ ، ص: ٣٥٦.

(٣١) ابن عساكر ، علي بن حين بن هبة الله ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، هذبه: الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ج٣ ، ص: ٢٠٤. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن عساكر ، تهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص: ٣٩٧.

(٣٢) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٥٣ ، ص: ٤٧-٤٨.

(٣٣) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٦١ ، ص: ٥٣-٥٤. ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١١ ، ص: ١٦٠.

(٣٤) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٨ ، ص: ٣٢٢.

(٣٥) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج ٤٥ ، ص: ٩٧.

(٣٦) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص: ٣١٠.

(٣٧) محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٣٥٤.

(٣٨) محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٣٥٤.

(٣٩) محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٣٥٤-٣٥٥.

(٤٠) محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٣٧٠.

(٤١) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج ٥٧ ، ص: ١٤٨. محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٣٧٥-٣٧٦.

(٤٢) مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ج ٣ ، ص ١٤٧٠. سوف يشار له لاحقا هكذا: مسلم ، صحيح.

(٤٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣ ، ص: ١٤٧٠.

دورية إلكترونية. محكّمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

(٤٤) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٦٦ ، ص: ٧٣.
(٤٥) المصدر نفسه ، ج١٨ ، ص: ٢٤١.
(٤٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ٥٣١ ، مسلم ، صحيح مسلم ، ج٢ ، ص: ٢٠١٨ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص: ٣٠٠ ، الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج١ ، ص: ٢٥٠.
(٤٧) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٢٧ ، ص: ٨٠.
(٤٨) أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ص: ٣٠١.
(٤٩) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٤ ، ص: ٣٠١. محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٣٥٢-٣٥٣.
(٥٠) أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ص: ٣٠١.
(٥١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٨ ، ص: ٤٣.
(٥٢) المصدر نفسه ، ج٢٣ ، ص: ٣١٩.
(٥٣) أبو داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ج٤ ، ص: ٧٠-٧١. سوف يشار له لاحقا هكذا: أبو داود ، سنن.
(٥٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، التاريخ الكبير ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٢م ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ٩٢. سوف يشار له لاحقا هكذا: البخاري ، التاريخ الكبير ، ابن حزم ، علي بن أحمد بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ج١ ، ص: ٣٥٤. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص: ٣٥٦ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٦ ، ص: ١٧٥. ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي الكناني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ ، ج٢ ، ص: ٢٦٩. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة.
(٥٥) الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله. سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة التاسعة ، ١٤١٣ ، ج٢ ، ص: ٤٦٠-٤٦١. سوف يشار له لاحقا هكذا: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، كان شداد من أكبر العلماء المسلمين وأفقههم في أمور الدين. أنظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢ ، ص: ٤٦٠-٤٦٧. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص: ٤٠١. ابن ماجة ، سنن ، ج١ ، ص: ٣٤٥ ، ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد ، الجرح والتعديل ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٥٢م ، ج٢ ، قسم١ ، ص: ٣٢٨. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص: ٢٥١. ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٢ ، ص: ٤٠٦ ، ٤١١ ، ابن قدامة المقدسي ، عبد الله بن قدامة ، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ، تحقيق: علي نويهض ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧١م ، ص: ٥٤ ، سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن قدامة ، الاستبصار ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٢ ، ص: ٥٠٧.
(٥٦) أنظر: أنظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص: ٣٢١.
(٥٧) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ق٢ ، ص: ٢٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، ق١ ، ص: ٣٧٦.
(٥٨) مجير الدين الحنبلي ، عبد ارحمن بن محمد العليمي. الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٧٣م ، ج١ ، ص: ٢٦٦. سوف يشار له لاحقا هكذا: مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل.
(٥٩) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج١ ، ص: ٥٠٩.
(٦٠) ابن خياط ، خليفة بن خياط. تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: سهيل زكار ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨١ ، قسم١ ، ص: ١١٦. سوف يشار له لاحقا هكذا: خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص: ٢٠٤ ، مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣ ، ص: ١٥١٩.
(٦١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٣ ، ص: ١٩٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦ ، ص: ١٨٣ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٤ ، ص: ٣٦٥.
(٦٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص: ٤٥٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص: ٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٧ ، ص ، ٧٣-٧٤ ، الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥ ، ص: ١٤٥ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٣ ، ص: ٣٧٩.
(٦٣) مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٦٥.
(٦٤) أبو داود ، سنن ، ج٣ ، ص: ٢٠.
(٦٥) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم٢ ، ص: ١٣٧.
(٦٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم٢ ، ص: ١٠٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٣٩٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٦٦.
(٦٧) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ١٣٩.
(٦٨) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٩٠ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص: ١٩٤.
(٦٩) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٢١٠.
(٧٠) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٢٢٠ ، ابن ماكولا ، علي بن هبة الله. الاكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م ، ج٣ ، ص: ٣٨٠. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن ماكولا ، الاكمال. ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١٢ ، ص: ١٣٩.
(٧١) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، قسم٢ ، ص: ٥٠٤ ، الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥ ، ص: ١٧٠ ، ١٧٣ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٨ ، ص: ٩٦-٩٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٤ ، ص: ١٠٣ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٣ ، ، ص: ٢٦٥.
(٧٢) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص: ٨٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٨ ، ص: ٢٤٠ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٢ ، ص : ٢٣٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٤ ، ص: ١٥٠ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج١ ، ص: ٥٢٤.
(٧٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم٢ ، ص: ٣٣٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم٢ ، ص: ٥١٤-٥١٥.
(٧٤) ابن ماكولا ، الاكمال ، ج٢ ، ص: ٩١.
(٧٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم١ ، ص: ٤٩٨ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص: ٤٩٣ ، ج٨ ، ص: ٣٢٨.
(٧٦) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٣٢٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢ ، ص: ١٠٢ ، تهذيب ، ج٦ ، ص: ٦٢.
(٧٧) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٢٦٩.
(٧٨) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٦٣ ، ص: ١٦٨.
(٧٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم١ ، ص: ٣٧٦ ، ابن ماكولا ، الاكمال ، ج٦ ، ص: ٣٠٨.
(٨٠) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٣٨٣.
(٨١) مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٦٥.
(٨٢) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٢٣ ، ص: ١٩ ، ٢٠.
(٨٣) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ١٩.
(٨٤) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ٢٣ ، مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٧٨.
(٨٥) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٤ ، ص: ١٩٠.
(٨٦) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ٢٩٨.
(٨٧) السمعاني ، عبد الكريم بن محمد. الأنساب ، نشر: محمد أمين دمج ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ج٥ ، ص : ٦٨. سوف يشار له لاحقا هكذا: السمعاني ، الأنساب.
(٨٨) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٢٧ ، ص: ٢٠٤.
(٨٩) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٤٥ ، ص: ١٤٨.
(٩٠) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٢٥٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤ ، قسم١ ، ص: ١١٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ٣٨٠.
(٩١) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٤ ، ص: ٥٦ ، ٥٨ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص: ٦٣ ، ٦٤.

دورية إلكترونية. محكّمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

(٩٢) ابن ماجة ، سنن ، ج١ ، ص: ٤٦٨.
(٩٣) مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٦٦.
(٩٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، التاريخ الصغير ، تحقيق: محمد إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ج١ ، ص: ٢٢٣. سوف يشار له لاحقا هكذا: البخاري ، التاريخ الصغير. ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ٥١٧.
(٩٥) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٤ ، قسم٢ ، ص: ١٨٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٩ ، ص: ٤٧٠.
(٩٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤ ، قسم٢ ، ص: ٣.
(٩٧) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ٥٥٦ ، ابن ماجة ، سنن ، ج٢ ، ص: ٩٥٠.
(٩٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٣١١ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ١١ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٦ ، ص: ٤٢٧ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص: ١٤٢-١٤٣.
(٩٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم١ ، ص: ١٣١.
(١٠٠) ابن ماكولا ، الاكمال ، ج٧ ، ص: ٢٣١.
(١٠١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٨٢.
(١٠٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ققسم٢ ، ص: ١٨١ ، ابن عساكر ، تهذيب ، ج٣ ، ص: ٣٨٦ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص: ٣٣.
(١٠٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٢١٩-٢٢٠ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص: ٦٢.
(١٠٤) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١٢ ، ص: ٤٠٦.
(١٠٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٣٨٤ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٣ ، ص: ٥٨٤.
(١٠٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٥١٨ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٣ ، ص: ٥٨٤.
(١٠٧) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص: ٨٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٨ ، ص: ٢٤٠ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٢ ، ص: ٢٣٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٤ ، ص: ١٥٠ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج١ ، ص: ٥٢٤.
(١٠٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، قسم٢ ، ص: ٢٩٤ ، الدولابي ، الكنى والأسماء ، ج٢ ، ص: ٤٧-٦٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم١ ، ص: ٤٦٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص: ٣٢٤-٣٢٥.
(١٠٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم١ ، ص: ٢٣٤ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٥ ، ص: ٢٤٦ ، تهذيب ، ج ٧ ، ص: ١٢٥.
(١١٠) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص: ٢٣٠١-٢٣٠٤.
(١١١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص: ٥٥.
(١١٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ٧٨ ، ابن عساكر ، تهذيب ، ج٧ ، ص: ٦٣.
(١١٣) ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص: ٧٨.
(١١٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٩ ، ص: ١٦٤-١٦٥.
(١١٥) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، قسم١ ، ص: ١٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم٢ ، ص: ١٣٦ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص: ١٠٨ ، الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥ ، ص: ١٤٥ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٣ ، ص: ٣٧٩.
(١١٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم١ ، ص: ٢٣-٢٤.
(١١٧) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٤٣ ، ص: ١٦٣.
(١١٨) ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص: ٣٥٩.
(١١٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم٢ ، ١٧٢-١٧٣.
(١٢٠) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٤٩ ، ص: ١٦.
(١٢١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ٢٥٨.
(١٢٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ٣٢٥
(١٢٣) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص: ٣٣٠.
(١٢٤) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ٤٧٠.
(١٢٥) ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص: ٥٨٥.
(١٢٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص: ٥٨٤.
(١٢٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤ ، قسم٢ ، ص: ٣.
(١٢٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٣٣١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤ ، قسم٢ ، ص: ٢٦١ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص: ٦٢.
(١٢٩) لا يعني ذكرنا لهذه القبائل أن جميع أفرادها قد نزلوا المنطقة ولكن المقصود أن هناك جماعات وأفراد منها قد فعلوا ذلك ، كما أن هناك أفراد وجماعات آخرين من نفس هذه القبائل قد نزلوا أماكن أخرى كثيرة من فلسطين وبلاد الشام.
(١٣٠) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم١ ، ص: ٨٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٣٨٣.
(١٣١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم٦١ ، ص: ٨٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٣٨٣ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص: ٥١١-٥١٢.
(١٣٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٦ ، ص: ٢٠٨ ، ابن فضل الله العمري ، أبو العباس أحمد بن يحيى. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج١ ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٤ ، ص: ١٠٩. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار.
(١٣٣) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ص: ١٠٩ ، القلقشندي ، أحمد بن علي. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٥٩م ، ص: ٢٧٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨١. سوف يشار له لاحقا هكذا: القلقشندي ، نهاية الأرب.
(١٣٤) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص: ١٩ ، ١١٩ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص: ٥٠ ، ابن عساكر ، تهذيب ، ج٦ ، ص: ٢٨١.
(١٣٥) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٢١٠ ، السمعاني ، الأنساب ، ج١ ، ص: ٣٨٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٧ ، ص: ٢٧.
(١٣٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص: ٤٦٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، قسم١ ، ص: ١٨١.
(١٣٧) ابن عساكر ، تاريخ مخطوط ، ج٦٣ ، ص: ١٦٨ ، مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٦٦.
(١٣٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، قسم١ ، ٣١٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم١ ، ص: ٣٢٤ ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ١٧٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ٢٣٧ ، ج٧ ، ص: ٣٥٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٨ ، ص: ١٠٢ ، السمعاني ، الأنساب ، ج ١٠ ، ص: ٤٨٨.
(١٣٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم١ ، ص: ٢٣ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٢ ، ص: ٤٠٩ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٣ ، ص: ٣٩١ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ، ص: ١٥٦.
(١٤٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص: ٤٠١-٤٠٢ ، ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم. المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص: ٣١٢. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن قتيبة ، المعارف. البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ٤٩ ، ٩٢ ، ٥٣١ ، ج٥ ، ص: ٧ ، أبو داود ، سنن أبي داود ، ج٣ ، ص: ٢٠ ، ابن ماجة ، سنن ، ج١ ، ص: ٤٦٨ ، أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ص: ١٦٩-١٧٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم١ ، ص: ٣٢٩ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص: ١٨٣ ، ٢٣٣ ، ٣٠٢ ، ج٤ ، ص: ٥٥٦ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٢ ، ص: ٤٠٧ ، ٤٠٨-٤٠٩ ، ٤١٤ ، ج٢٧ ، ص: ٧٧-٧٨ ، ابن عساكر ، تهذيب ، ج١ ، ص: ٢٦٦ ، ج٦ ، ص: ٢٩٠ ، ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٤٥ ، ص: ١٤٨ ، مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٥ ، ص: ١٤٠ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٧ ، ص: ١٢٠-١٢١ ، شفيق جاسر ، تاريخ القدس ، ص: ٩٨.
(١٤١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص: ٤٠٨ ، خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص: ١٢٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم٢ ،

دورية إلكترونية محكمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

ص: ٤٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص: ١٨٩ ، ج٤ ، ص: ٢٩٦-٢٩٧ ، ج٥ ، ص: ٥٧٠.

(١٤٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص: ٤٠٨ ، خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص: ١٢٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم٢ ، ص: ٤٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص: ١٨٩ ، مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص:٢٦٤.

(١٤٣) ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ٢٩٦-٢٩٧ ، ج٥ ، ص: ٥٧٠.

(١٤٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم٢ ، ص: ٥١٨.

(١٤٥) البلاذري ، أنساب الأشراف ، قسم٣ ، ج٢٨ ، ص: ٣٠٢ ، مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٧٤.

(١٤٦) ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص: ٧٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٨ ، ص: ٦٠ ، ٦٤ ، ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ب ،ت ، ج١ ، ص: ١١٦. سوف يشار له لاحقا هكذا: ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب. الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين ، تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب ،ت ، ج١ ، ص: ٦٨. سوف يشار له لاحقا هكذا: الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٣ ، ص: ٣٨٨.

(١٤٧) القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص: ١٥٣ ، قلائد الجمان ، ص: ١٤٠.

(١٤٨) أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ص: ١٦٤.

(١٤٩) أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ أبي زرعة ، ص: ٩٥ ، ٥٣٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم١ ، ص: ٣٧٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص: ١١ ، ابن عساكر ، تهذيب ، ج٢ ، ص: ٢١٨ ، مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٩١.

(١٥٠) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ، ص: ١٦٦.

(١٥١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، قسم٢ ، ص: ٣٢٥.

(١٥٢) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر. أنساب الأشراف ، تحقيق دي غوتين ، القدس ، ١٩٣٦م ، ج٥ ، ص: ٦٦. سوف يشار له لاحقا هكذا: البلاذري ، أنساب الأشراف. ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، قسم٢ ، ص: ٢٧٥ ، شلومو غوتاين ، القدس: القدس: في الفترة العربية ٦٣٨-١٠٩٩ ، في دراسات في تاريخ المدينة ، القدس ، ١٩٨٢م. ، ص: ١٩.

(١٥٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٤ ، ص: ٥٨ ، ٦٧ ، مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل ، ج١ ، ص: ٢٧٥.

(١٥٤) الطبري ، محمد بن جرير. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١-١٩٦٦م ،ج٣ ، ص: ٢٧٥. سوف يشار له لاحقا هكذا: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك.

(١٥٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، قسم٢ ، ٢٨٤ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٧ ، ٢٠ ، ٢٤.

(١٥٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص: ٩٠.

(١٥٧) ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص: ٢٤.

(١٥٨) كتب عمر إلى أمراء الأجناد يقول: (تفقهوا في الدين فإنه لا يعذر أحد بإتباع باطل وهو يرى أنه حق ، ولا يترك حق وهو يرى أنه باطل). البرهان فوري ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين. كنز ، ج١ ، ص: ١٤٩. كما كتب إلى المسلمين في الأمصار يقول: (أما بعد ، فاعلموا أولادكم العوم والفروسية ، ورووهم سائر المثل وحسن الشعر). الجاحظ ، البيان ،ج٢ ، ص: ١٨.

(١٥٩) حث عمر بن الخطاب ، في خطبته في الجابية أهل الشام على تعلم القرآن والفقه والعربية. أنظر: البرهان فوري ، كنز ، ج١٠ ، ص: ١٥٠.

(١٦٠) عرف عن معاذ بأنه كان أعلم الصحابة بالحلال والحرام ، وأنه مارس التعليم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه عمر بن الخطاب إلى بلاد الشام لتعليم أهلها فأقام في فلسطين وظل بها إلى أن توفي في الطاعون في الشام سنة ١٨هـ. عن معاذ وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالعلم أنظر: أنظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص: ج٢ ، ص: ٣٤٩-٣٥٧ ، ج٣ ، ص: ٥٨٥-٥٩٠ ، ج٧ ، ص: ٣٨٨.

(١٦١) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص: ٣٥٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٦ ، ص: ١٨٤ ، ١٩٤. ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٣ ، ص: ٦٠ ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص: ١٢٠.

(١٦٢) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج٥ ، ص: ٧٢٩-٧٣٠ ، البرهان فوري ، كنز العمال ، ج١٦ ، ص: ١٩٦.

(١٦٣) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٥ ، ص: ١٩٤-١٩٦.

(١٦٤) ذكر أن عمر بن الخطاب عندما دخل بيت المقدس قد خط بها محرابا (مسجدا) إلى الشرق من الصخرة وهو ما يرجح أنه في نفس مكان المسجد الأقصى الحالي حيث يقول: (.....فلما كان الغد قام فدخل إليها وكان دخوله يم الاثنين وأقام بها إلى يوم الجمعة وخط بها محرابا من جهة الشرق وهو موضع مسجده فتقدم وصلى وأصحابه صلاة الجمعة.....). الواقدي ، أبو عبد الله بن عمر. فتوح الشام ، دار الجيل ، بيروت ، ب ، ت ، ج١ ، ص: ٢٤٢. سوف يشار له لاحقا هكذا: الواقدي ، فتوح.

(١٦٥) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٣ ، ص: ١٦٠.

(١٦٦) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج١ ، ص: ١١٩. ج٢ ، ص: ١٣١٤.

(١٦٧) جدول العلم ، وإسهامات أهل فلسطين العلمية من هذا الفصل.

(١٦٨) البرهان فوري ، كنز العمال ، ج٦ ، ص: ٥٧.

(١٦٩) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص: ٣٨.

(١٧٠) المصدر نفسه ، ج١ ، ص: ٢٣٨.

(١٧١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص: ٤٩ ، ٦٢.

(١٧٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص: ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٦.

(١٧٣) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٣٣ ، ص: ١١٣-١١٤.

(١٧٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص:

(١٧٥) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٤ ، ص: ٢٧٠.

(١٧٦) ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ، ج١٨ ، ص: ٩٩-١٠٠.

(١٧٧) ابن عساكر ،تاريخ ، مخطوط ، ج٣٣ ، ص: ١١٣.

(١٧٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠ ، ص: ٤١١.

(١٧٩) ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج٤ ، ص: ٢١٦.

(١٨٠) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٤ ، قسم١ ، ص: ٨٣ ، ابن ماكولا ، الاكمال ، ج٦ ، ص: ٨-٩.

(١٨١) ابن عساكر ،تاريخ ، مخطوط ، ج٦٦ ، ص: ٦٨.

(١٨٢) المصدر نفسه ، مخطوط ، ج٦٦ ، ص: ٧٣.

(١٨٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٧ ، ص: ٢٧-٢٨ (ترجمة خليد بن سعد).

(١٨٤) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٣٥ ، ص: ٧٤.

(١٨٥) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥ ، ص: ٢٤٥ ، ابن عساكر ،تاريخ ، مخطوط ، ج٦ ، ص: ٢٨ ، ٤٣٦. محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٣٨٥.

(١٨٦) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ١ ، ص: ٢٣٣.

(١٨٧) ابن عساكر ،تاريخ ، مخطوط ، ج٦٦ ، ص: ٦٦ ، ٧٧. محمود إبراهيم. فضائل ، ص: ٢٣٦.

(١٨٨) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥ ، ص: ٢٤٣-٢٤٤. ابن عساكر ،تاريخ ، مخطوط ، ج ٦٠ ، ص: ١٦٨.

(١٨٩) البلاذري ، أنساب الأشراف ، مخطوط ، قسم١ ، ص: ٢٢٤.

(١٩٠) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥ ، ص: ٢٤٤ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٦ ، ص: ٤٣٧.

(١٩١) ابن عساكر ، تاريخ ، مخطوط ، ج٦٦ ، ص: ٦٨ ، ٧٣.

(١٩٢) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥ ، ص: ٢٣٤-٢٤٤ ، ابن عساكر ، تهذيب ، ج٢ ، ص: ٢١٨-٢١٩.

دورية إلكترونية. محكّمة. ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449